Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولسنا نعرض صورة صارخة الألوان مبالغة فى الحق أو رغبة فى رفع نقاب قد رفعته والله الحوادث من قديم وأزاحته يد الواقع منذ أجيال ، ولكن لنحدد العلاقة بين الأدباء والعلماء وأهل الفنون ورجال الحكمة وبين هؤلاء الذين يعاصرونهم . ومهما كانت أحوال هؤلاء المنكوبين بذكائهم ومواهبهم وميولهم للعلم والأدب وإصلاح المجتمع فى كثير من أقطار العالم ، فإن نصيبهم من البلاء والنكد والضنك فى البلاد العربية عامة وفى مصر خاصة أسوأ من نصيب كل من عداهم من أمثالهم فى العالم ، ومثلهم على حد قول فيكتور هيجو الذى نقله حافظ الى العربية مثل البائس الذى يدب فى نفسه اليأس دبيب العقم فى الأبدان والآجال فى الأعمار والغريق الذى ظفر به البحر الهائج فلبث معلقاً فى خيط الأجل تحت شقى الفناء يُفتح له الوهم بين كل موجتين قبراً ويمد له الخوف بين كل قطرتين بحراً ، يطفو به القدر ويرسب به القضاء فتلتقفه الموجة بعد الموجة وتلتقمه اللجة بعد اللجة ، حنق عليه الماء والهواء وزهدت فى وجوده الأرض والسماء وكلما هم بالاستسلام للموت أدركه الحرص على البقاء فجعل يجالد الأمواج ويصارع البحر حتى اذا نزح التعب قواه طواه اليمّ فيما طواه طى سر الجرائم فى أفئدة